سردار ملي ودوره السياسي في إيران 1911/1905

Sardar Melli and His Political Role in Iran (1911–1905)

م.د حبيب عمران جادر

Lect. Dr. Habib Imran Jadir

كلية التربية الاساسية/جامعة المثنى

College of Basic Education / Al-Muthanna University

الكلمات المفتاحية: سردار ملي، السلطة القاجارية, محمد علي شاه

Keywords: Sardar Melli, Qajar authority, Mohammad Ali Shah

الملخص

يعد سردار ملي من الشخصيات الموترة و البارزة في التاريخ الإيراني الحديث, لما له من اثر كبير في مجمل الاحداث السياسية و خاصة التصدي لمساوئ السلطة القاجارية المستبدة في عهد مظفر الدين شاة و ابنه محمد علي شاه و مناصرة مطالب الثورة الدستورية 1911/1905 و تحقيق الحياة البرلمانية في ايران و الدفاع عن كرامة الشعب الإيراني و دعم التوجه القومي و الاستقلال من السيطرة الأجنبية سواء كانت بريطانية او روسية و التحكم بموارد البلاد الاقتصادية اذ نذر نفسه لمواجهه شركة النفط الأنجلو إيرانية المسيطرة على موارد البلاد الاقتصادية فاصبح رمزا عنيدا لسياسة السلطة القاجارية و للسياسة الاستعمارية و مؤيديها فضلا عن انه كان قائدا شجاعا و سياسيا بارزا و نهج في عمله السياسي مسلكا بعيدا عن التطرف و الانحياز مما كان له اثر كبير في الواقع السياسي و الاجتماعي الإيراني داخليا و خارجيا.

Abstract

Sardar Melli is considered as one of the influential and prominent figures in modern Iranian history due to his significant impact on political events, especially his opposition to the injustices of the despotic Qajari authority during the reign of Muzaffar al-Din Shah and his son Mohammad Ali Shah. The additional reasons for considering Sardar Melli as an impactful and significant figure are his support to the demands of the Constitutional Revolution (1905–1911), working toward establishing parliamentary life in Iran, and his defense of the dignity of the Iranian people. He also promoted national orientation and independence from foreign domination, whether British or Russian and his intent was to stop its control over the country's economic resources. In this respect, he devoted himself to confront the Anglo-Iranian oil company that dominated the nation's economic resources. As a result, he became a steadfast symbol of resistance against both the policies of the Qajar regime and colonial powers and their supporters. In addition, he was a courageous leader and a prominent politician who followed a balanced political approach, free from extremism and bias which had a significant impact on Iran's political and social reality both internally and externally.

المقدمة

تعد ثوره سردار ملي في تبريز والتي بدأت شرارتها الاولى عام 1908 بعد قيام محمد علي شاه حكم الاستبداد الصغير 1907 1909 بقصف المجلس الوطني الايراني بالتعاون مع الجانبين الروسي والبريطاني المناوئة الى مبادئ الثورة الدستورية والتي سعى اليها سردار ملي الى تحقيق وتثبيت اهداف الثورة الدستورية بعد تعرضها الى التصدع من الشاه وحاشيته او التي كانت من الاحداث المهمه التي تركزت بهجماتها الدائمه والمؤثره في تاريخ ايران السياسي الحديث تميزت هذه الثورة بالتفاهم الواضح بين جميع طبقات المجتمع الايراني.

وقسم البحث الى مقدمة ومبحثان تضمن المبحث الاول عن التطورات الاوضاع السياسيه-1900 1905 اما المبحث الثاني فقد ركز على علاقه سردار ملي بالثورة الدستورية وتحقيق اهدافها فضلا عن الخاتمة.

المبحث الأول

التطورات السياسية في ايران 1900 الى 1905

شهدت ايران (زادة وريكران:1335هـ) في هذه الفترة التي سبقت الحكم الدستوري اوضاعآ سياسية واقتصادية سيئة جدا خلال فتره حكم ناصر الدين شاه (الشابجي:1978) ومظفر الدين شاه (المالكي:1997) وحكومة ضعيفة عاجزه عن معالجه الاوضاع العامة لإيران وانقاذها من التدهور والتدخل الاجنبي بالشؤون الداخلية والسيطرة على مقدرات الموارد الاقتصادية للبلاد ومنح الامتيازات الى كل من بريطانيا او روسيا القيصرية فضلا عن الفساد الاداري والرشاوي وصلت الى اوجهها وخاصة في عهد مظفر الدين شاه وحكومتة برئاسة ميرزا علي اصغر خان(امين السلطان)(طاهري:1319 ش) او التي كانت سياسته قائمه على الحكومة المطلقة واقتصار تعيين حكام الولايات على الاسرة القاجاريه حيث يمكن شراء اي من الوزراء او الموظفين الكبار بالدولة ببضعه تومانات دون اي مبالغه لذلك كانوا يسعون على ارضاء الشاه اولا واسترداد اموالهم التي دفعوها الى الشاه ثانيا الامر الذي دفعهم إلى اقتفاء مختلف الاساليب والوسائل لجمع اكبر كميه من المال في اقصر وقت ممكن من خلال دفع الضرائب من قبل الفلاحين وغيرها .(مستوفي: 1323ش)

وكذلك قيامهم باحتكار السلع الغذائية الاساسية او بيعها بأسعار عالية فمثلا قيام والي شيراز(شيراز:1056 م) الامير شعاع السلطنة ابن مظفر الدين شاه باحتكار بيع الخبز لرعاية عام 1902 مزيدا سعره اربعه اضعاف ما كان عليه في السابق مما ادى الى قيام اهالي مدينه شيراز عن احتجاجات ومظاهرات كبيره وقيام الحكومة بتفريق المتظاهرين بالقوة او زج اعداد كبيره منهم في السجون كذلك قام اهالي مدينه مشهد (اربري:1959) عام 1903 مع اميرها نير الدولة عندما اصدر الاوامر باطلاق النار على المحتجين للمتظاهرين لاحتكار القمح فعانى البلاد اوضاعا متدينه جدا وهو ما انعكس على حياه الشعب وتجلت ظاهرة العوز والفقر وظهور وتفشي ظاهرة المتسولين .(شكر،الدسوقي:2004)

وفي ضوء ما تقدم وتدهور الاوضاع المعقدة والمتوترة من احتجاجات ومظاهرات واعتصامات في معظم المدن الايرانية الا ان مظفر الدين شاه لم يكترث لتلك الاوضاع وقام بالمغادره الى اوروبا ومن ثم الى بريطانيا واستقبل استقبالا كبيرا بعد توجيه الدعوه الى مظفر الدين شاه من قبل اللورد جورج كرزن باسم ملك بريطانيا ادوارد السابع(مكاريوس: 2003) لزياره بريطانيا ثم عاد الى بلاده في بدايه شباط عام 1903 بعد ان اصرف مع حاشيته الكثير من الاموال واشتداد الأزمة المالية في ايران ولاجل انقاذ خزينة البلاد من الافلاس التام طلبه الحكومة الإيرانية مزيدا من القروض من روسيا فاستغلت روسيا قروضها التي منحتها الى ايران لتثبت نفوذها في البلاد والاشراف على

موارد الدولة والتحكم والسيطرة في اغلب قطاعاتها مما حدى بروسيا القيصرية بالبحث عن امتيازات جديده داخل ايران بالمقابل فقد كانت بريطانيا مشغولة في القاره الافريقيه من خلال حرب البوير (شاكر وحميد:2008)عام 1902 وبعد انتهاء الحرب تحركت بريطانيا دبلوماسيا فأرسلت البيتكونت داون لمنح مظفر الدين شاه وسام ربطة الفروسية عام 1903 وطلبت منه التوقيع على اتفاقية حول صادرات الشاي الهندي البريطانية في ايران وكذلك الحصول على امتيازات عديدة في ايران،(البديري: 2019) وعلى الرغم من كل هذه الاساليب واهدار المال العام وسفر مظفر الدين شاه من جهه وتاييد بعض رجال الدين للملوك القاجارين من جهه اخرى الا انهم لم يستطيعوا السيطرة على مجريات الامور فان غالبيه رجال الدين وخاصه السيد حسن المدرس(مكي:1979) وفضل الله نوري(منذر:1380ش) وهادي النجم ابادي(رستم: 2014) كانوا من ابرز المجتهدين في ايران الذين لا يرغبون باستمرار حكومة امين السلطنه اضافه الى المظاهرات التي عمت معظم المدن الإيرانية بالضد من حكومة الاتابك مما حدى بالشاه الى عزل امين السلطان عام 1903 وتعيين عين الدولة رئيسا للوزراء في كانون الاول عام 1903 .(حلاج:1333ش)

و في خضم تطور الاحداث السياسية في البلاد ظهرت الى الافق بوادر حراك شعبية تتمثل بحدوث الثورة الدستورية(الجبوري:2009) ضد فساد الحكم القاجاري والتي ارست دعائم الحكم الدستوري لاول مرة في تاريخ ايران الحديث ان الثورة الدستورية التي اندلعت شرارتها الاولى عام 1905 كانت بمثابه رد فعل جماهيري شجاع ضد سياسات القاجاريين على مختلف الاصعدة ومن ابرز عوامل قيام الثورة الدستورية تمثلت داخلية وخارجية الداخلية تضمنت اثاره حفيظه القوميين ورجال الدين الايرانيين في اواخر عام 1905 عندما قام احد المستشارين الاوروبيين والذي أدانوه بسبب نشر صورته وهو يرتدي ملابس رجال الدين وزياره الجوامع وحضوره بعض المناسبات الدينية اما الحادث الثانية فقد ارتبطت بازمة السكر التي حدثت في ايران وقيام الحكومة بمعاقبه بعض التجار في البازار وجلدهم علناً امام الناس في احد الميادين العامة في العاصمة طهران بسبب تحديهم للتعليمات التي اصدرها حاكم طهران على الدولة بخصوص بيع السكر اما العوامل الخارجية تمثلت بالتأثر بالحرب الروسية اليابانية(عمران:2016) 1904 الى 1905 وقيام الثورة الروسية عام 1905 (عبدالله:2016) فضلا عن نمو الحركة الوطنية في الدولة العثمانية بالإضافة الى مجموعة من العوامل الاخرى .(جادر:2017)

لذلك تهيئت الاسباب والعوامل الى قيام ثورة شعبية وطنية خالصة في ايران انتشرت في مدينة طهران ومن ثم توسعت الى باقي المدن الإيرانية الكبرى الى ان شملت ايران كلها فكان الشعب الايراني يرى ان الايدي الأجنبية تسللت الى كل مؤسسات الدولة الهامة وهذا ما اكدة رجال الدين والمثقفين والمصلحين امثال جمال الدين الافغاني(الشابجي: 1978) ومالكوم خان(كسروي:1340ش) من خلال

كتاباتهم التي كانت متاثرة بالأفكار الليبرالية التي اسهمت في زياده الوعي القومي لدى الشعب الايراني.(عبدعلي:1988)

.فجاءت الثورة الدستورية ردا على كل التراكمات السلبية لسياسه النظام القاجاري وضد التدخلات البريطانية الروسية.(طاهري:1354ش)

انطلقت الاحتجاجات من مدينة طهران في مسجد الشاه عبد العظيم(البديري: 2005) الذين ركزوا على مجموعة من المطالب كان من اهمها إقالة رئيس الوزراء الظالم عين الدولة وابعاد الخبراء البلجيكيين وعلى أاسهم ناوس(الاسدي:1994) في اداره الجمارك واجراء اصلاحات ضرورية وتأسيس دار الدولة اي مجلس التشريعي الذي يمثل ممثلين الشعب وبالسرعة الممكنة قام مظفر الدين شاه بأجراء محادثات مع المحتجين واوعدهم بانه سينفذ مطالبهم حاله عودته من اوروبا الا ان وعوده لم تتحقق وذهبت ادراج الرياح.(الرازي: 1959)

بعد الاستهانة بمطالب المنتفضين قام رجال الدين والتجار على تحدي الحكومة عام 1906 ودعوا النقابات الى اضراب عام وفعلا بدات الاحتجاجات ضد الحكومة مستغله شهر محرم لما له من مكان عند الايرانيين حيث يقام فيه موسم عزاء للأمام الحسين بن علي علية السلام فوزعت المنشورات المعادية وبدا جمال الدين الافغاني في خطبته بنشر فضائح الفساد والتبذير من على المنابر .(البديري:2005)

ونتيجة لتطور الاوضاع السياسية تجددت الاحتجاجات في الحادي عشر من تموز 1906 في العاصمة طهران فوجهه مظفر الدين شاه قوات القوزاق(فاطمي:1338ش) لفض تلك المظاهرات ولكي يسيطر على مجرى الامور الا ان كان المتظاهرين المحتجين راي اخر وهو التصادم مع القوات الامنية مما ادى الى استشهاد22 متظاهرا واصابة اعداد كبيرة جدا تتراوح اعدادا ما يقارب ال 100 متظاهر وبسبب تطور الاوضاع وخروجها عن مسارها السلمي تصدى رجال الدين لذلك وقاموا بعده أمور منها اضرابهم عن العمل القضائي والتوجية الروحي كما رحل العديد من رجال الدين وعائلاتهم الى الحوزة العلمية في قم واعلن كل من الطبطبائي(حيدر:1997) والبهبهائي(البديري:2005) وغيره من الائمة ان البلد سيترك دون معاملات شرعية حتى يستجيب الشاه للمطالب .

نتيجة للموقف القومي من رجال المؤسسة الدينية المتشدد قام مظفر الدين شاه بأرسال قوات القوزاق ، كذلك الى البازارات لفتحها بالقوة مما حدى بالتجار باللجوء الى مقر السفارة البريطانية في طهران والاعتصام (بيت)(العليان:2003) بها استمر الاعتصام في السفارة البريطانية شهرا كاملا ،وكذلك تشكلت من داخل السفارة لجنة من القيادات الايرانية مهمتها كتابة مطالب المعتصمين وحملها الى الشاه حيث تضمنت المطالب انشاء جمعية دستورية وطنية تنحصر مهمتها في وضع دستور مكتوب لإيران لأول مرة في تاريخها ومراجعة لتسجيل الاراضي وتركيباً عاماً للضرائب وتشجيع التجارة

الداخلية وبناء المدارس وتطبيق الشريعة المقدسة والتحقيق في رواتب وامتيازات الحكومة فضلا عن المطالب الاخرى التي انبثقت في مسجد الشاه عبد العظيم ليتم توحيدها وارسالها الى الشاه وكانت هذه المطالب مبادرة ذكيه من المتظاهرين بالضغط على مظفر الدين شاه بالتصعيد حال دون تحقيقها .(كسروي:1996)

وبناء على ما تقدم استسلم مظفر الدين شاه الى مطالب المعتصمين لانه غير قادر على اجبار المعتصمين بالخروج من السفارة البريطانية لحرمتها الدبلوماسية وبدا يشعر بالاذلال من خلال هذه التطورات السياسية الحادة جدا مما اضطر الى الاستجابة مرغما الى مطاليب المعتصمين وعزل عين الدولة من منصب رئاسة الوزراء وتعيين مشير الدولة(شيرازي:1379ش) وأصدر مرسوما فرمانا في الخامس من اب 1906 وافق فيه على تأليف المجلس الوطني مجلس تشريعي ثم اقرار دستور منتخب لتحقيق العدالة ووضع برنامج إصلاحات عامة. (داوود وصالح: 2018)

يتضح مما سبق بان اصرار طبقات الشعب الايراني واتحادهم في موقف واحد ضد طغيان السلطة القاجارية الحاكمة وبإلهام من الدستورية والوطنية والوعي القومي ورفضهم من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية ويرفضون التسلط ويفكرون بالحاضر والمستقبل، ولادة دستور لبلادهم او انبثاق مجلس تشريعي منتخب من ابناء الشعب الايراني لأول مره ينهض باداره البلاد ويمنع التدخلات الأجنبية. (اشاربة:1375 ش)

وبناء على ما تقدم قام مشير الدولة في التاسع عشر من اب عام 1906 بتشكيل لجنه خماسية تعمل على وضع لائحة القانون انتخابات مجلس الوطني، وعملت اللجنة على مدار شهرا كاملا في صياغه القانون على الرغم من العراقيل والعقبات التي حاولت القوى الرجعية وضعها واثارتها امام اللجنة وتمت المصادقة عليه من قبل مظفر الدين شاه في التاسع عشر من ايلول عام 1906 وتكون القانون من 33 ماده حددت بموجبها لائحة الترشيح والانتخابات ويتكون اعضاء لجنه اعداد مشروع الانتخابات حسب الجدول الاتي :

جدول رقم (1)

اعضاء لجنة اعداد مشروع قانون الانتخابات(الوهيمي والسبتي:د.ت)

اسم العضو	رقم شعبته	المنطقة او المرشح منها	الملاحظات
1 – اســـمـاعيـل حشترودي	الاولى	تبريز	مجتهد / شخصية سياسية
2 – محمد الطباطبائي	الاولى	طهران	نافذه
	الثانية	خرسان/ مشهد	
3 – متين السلطنة	=	= / سيزوار	
4 – هاشم ميرزا	الثالثة	تبريز	
5 – مستشار الدولة	=	كرمان	اكاديمي
6 – حيدر ميرزا	الرابعة	تبريز	
7 – ممتاز الدولة	=	كيلان	
8 – اسماعيل خان	الخامسة	طهران	
9 – مؤتمن الملك	السادسة	كركان	
10 – مشير الدولة	=	خرسان / مشهد	
11 – معزز الملك			

وعقدت الجمعية الوطنية اجتماعاً موسعاً داخل المدرسة الحربية في طهران لأعداد الائحة لأنتخاب النواب الجدد، والتي تضمنت بوضوح على حق الجميع في المشاركة في الانتخابات لاختيار من يمثلهم في مجلس شورى الدولة ، وبدأت الانتخابات في تشرين الاول عام 1907 واعلنت اعداد الدستور المطلوب ،وتضمنت مائة وسبعة مادة والذي كان يستند في جميع مفاصلة من الدستور الفرنسي والبلجيكي(ابراهيميان:1983) ، والذي تراوحت مدة اعداده ما يقارب اربعة اشهر اذ ذيلت بتصديق مظفر الدين شاه قبل وفاته في التاسع عشر من كانون الثاني عام 1907 متأثراً بمرض السل عن عمر ناهز الحادي والخمسون عاماً .(مجذوب:1980)

تسلم عرش البلاد ولده محمد علي شاه (يسرنا:1347 ش) (1907 – 1909) بعد وفاة مظفر الدين شاه ، واستلم في التاسع عشر من كانون الثاني سنة 1907 ، والذي عرف عنه عدائه للحركة الدستورية ومناصريها ، فقد مرت البلاد في فترة حكمه بمدة تعد من اسوء فترات تاريخها الحديث ، بالمقابل قام انصار المشروطية من رجال الدين واحزاب وجمعيات بمسيرات واعتصامات منددة بما قام به

انصار المستبدة في مدن البلاد الكبرى كطهران ورشت وتبريز وغيرها ،الا ان ذلك لا يعني نهاية الازمة السياسية في البلاد .(طاهري:1319ش)

وفي خضم تطور الاحداث الداخلية في ايران جراء ممارسات الشاه الجديد وحاشيته تجاه الدستوريين واهماله اجتماعات مجلس شورى الدولة ، من اجل عرقله اعمال المجلس قام محمد علي شاه بعزل رئيس الوزراء مشير الدولة وتعيين بدلاً منه امين السلطان الذي كان خارج البلاد في سويسرا ، استلم منصب رئيس الوزراء ، والذي كان معروفاً منذ ايام حكم مظفر الدين شاه بأفساح المجال امام النفوذ الاجنبي للتغلغل في شؤون الداخلية الايرانية ، والى حين عودة امين السلطان ، قام الشاه بتعيين علي خان وزير افخم (يوسف و غلام2021) في السابع عشر من اذار عام 1907 ، وسعى الشاه الى تعيين جوزيف ناوس كمرشح لشغل وزارة الكمارك في الكابينة الوزارية لرئيس الوزراء علي خان افخم مما حدى بالمتظاهرين في المدن الايرانية خاصة في تبريز بعد مساندة المجلس ومعارضته للتدخلات الشاه في عمل المجلس ، اذ بعثت جمعية تبريز في التاسع عشر من اذار 1907 برسالة الى المجلس ضمت مجموعة من المطالب كان اهم ما جاء فيها اصدار بيان مكتوباً من الشاه يدعم فيه المجلس ويحدد فيه عدد الوزراء بثمانية ، وعزل ناوس عن ادارة الكمارك والتخلي عن خدماته .(دهخدا: 1334ش)

سعى محمد علي شاه بكل الوسائل لعدم الرضوخ الى المجلس وعمل على تحريك مجموعة من مناصرية بهدف اشاعة الفوضى واثارة المشاكل من اجل ايجاد مناخ مناسبا وكذلك لكسب مساحه من الوقت لاتخاذ اجراءات تسلطيه قمعيه يطال من خلالها مطالب انصار الدستور بعد ان قام الشام بتعيين جلاد مراغه(زارة: 1323ش) قائدا لدركه الذي كان معروفا بقسوتة وعدائة الشديد للدستوريين وكذلك قام بتعيين بسفاك اخر هو شجاع نظام مرندي فضلا عن تعيين عين الدولة نائبا للشاه في شمال ايران كلها.(اللباد:2005)

تمادى محمد علي شاه في عدائة للدستوريين، اذ سعى بكل ما يملك من قوة بالقضاء على الدستوريين وانصارهم من خلال سجن اعداد كبيرة منهم، فضلا عن نقل العديد من المعارضين الايرانيين اثناء الاحتجاجات والاضطرابات التي اجتاحت البلاد .(عاملي:1380ش)

تسلم امين السلطان رئاسة الوزراء في الثاني عشر من ايار 1907 بعد استقالة وزارة السلطان علي خان افخم اذا قام امين السلطان فترة رئاسته الثانية تفكيك صفوف المعارضة السياسية عن طريق الترغيب او الترهيب او تفعيل الخلافات السياسية فيما بينهم وزياده القوات الحكومية العسكرية المرابطة في المدن الإيرانية الكبرى وخاصة مدينة طهران من أجل وضع جدار فاصل بين المعارضين والعاصمة طهران .(اللباد:2005)

وفي خضم تطور الاحداث السياسية في ايران ومساعي امين السلطان في تحجيم الدستوريين، تصاعد الصراع بين الحكومة والمعارض السياسية واشتدت اوزاره الى سيطرة الدستوريين على مدينة تبريز وتأسيس ادارة شعبية منبثقة عن جمعية تبريز الوطنية لإدارة شؤون المدينة.(احمد:1985)

وبناءآ على ما تقدم فقد شهدت مدينة تبريز بعد الاحتجاجات والاعتراضات والسيطرة على شؤون المدينة وانعزالها عن العاصمة طهران ازدادت مخاوف الشاه من ذلك اذا اقدم على تقديم وعدآمكتوباً تعهد من خلالة بدعم مشروع كتابة ملحق الدستور واصدر امراً في الثاني والعشرين من شباط 1907 بتشكيل لجنة مشتركة من المجلس والحكومة تاخذ على عاتقها مهمة اعداد وتدوين ملحق القانون الاساسي والتي تكونت من عشرة اشخاص كان ابرزهم حسن تقي زاره(بروبردي:2007) ووثوق الدولة(البديري:2005)، والذي تكون من مائة وسبعة مادة ملحقة، الذي قام الشاه بالمصادقة عليه في السابع من تشرين الاول 1907 والذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لافتتاح المجلس وكان الى جانب الحراك السياسي للدستوريين والاحتجاجات والمظاهرات في المدن الايرانية خاصه تبريز بروز حركه تمرد سالار الدولة(البديري:2005) ، التي مثلت عصيانا و معارضة للحكومة الايرانية غير ان هذه الاجراءات التي اتبعها محمد علي شاه اتجاة الدستوريين وخاصة في مدينه تبريز، لم تقلل من اصرار الدستوريين على عزيمتهم واصرارهم على تنفيذ مطالبهم ، فكانت الاحتجاجات والمظاهرات في تصاعد مستمر والتي ادت الى اغتيال رئيس الوزراء امين السلطان في الحادي والثلاثين من اب عام 1907 (الشاذلي :1997)على يد الدستوريين وكذلك عقدت في اليوم نفسه معاهدة قسمت ايران بموجبها الى مناطق نفوذ روسية في الشمال وبريطانية في الجنوب ومنطقة محايدة في الوسط .(ابومغلي:1981)

استطاع الشاه بعد مشاورات مكثفة الى التوصل الى تشكيل حكومة جديدة بعد اغتيال رئيس الوزراء امين السلطان وتم تعيين ميرزا احمد خان حيث كان الاخير ضعيفاً لذلك حاول الشاه الاستفادة من ضعفه والتدخل بالشؤون البلاد والعباد وتطبيق سياسته على ارض الواقع وبالضد من الحركة الوطنية مما حدى برئيس الوزراء الجديد الى تقديم استقالته في الثامن من تشرين الاول 1907 والتي لم تصمد سوى شهرين بسبب تصاعد الاضطرابات والاحتجاجات والعصيان المدني في البلاد، لذا قام الشاه بتعيين ناصر الملك بدلا عن ميزه احمد خان ،الا أن هذه الوزارة كذلك لم تستطيع الاستمرار سوى سته اسابيع فقط مما حدى بالشاه الى إثارة الفوضى والاضطرابات داخل العاصمة يتسنى له اتخاذ الاجراءات المناسبة التي تمكنه من حل البرلمان والغاء الدستور خاصة بعد تعرضة الى محاوله اغتيال في احد شوارع طهران في 28 من شباط ،1908 .(احمد:1985)

قرر الشاه الغاء الحياة النيابية وعدم الالتزام بالدستور وامر لواء القوزاق بالنزول الى الشارع وضرب بناية المجلس الوطني بالمدفعية ،كذلك اعلان الاحكام العرفية في البلاد .(عبدالله:1979)

المبحث الثاني

سردار ملي وعلاقته بالحركة الدستورية

برز الى الساحة السياسية القائد ستار خان (سردار ملي) الى جانب باقرخان(حبيب:1348ش) ،الذي كان يملك الكاريزما في بلورة الابعاد الواضحة للانتفاضة في تبريز، التي انطلقت فيها الثورة ضد مسار الحكم القاجاري وخاصة ضد الاستبداد الصغير(التكريتي:2005) ،والذي كان يتحلى بالحماس والشجاعة بالدفاع عن صفوف الشعب الايراني ويمكن القول بانه ستارخان كان بطلا للثورة الدستورية، إذ قام بقتال القوات الحكومية الرجعية المستبدة ،حيث انطلقت من تبريز شرارة ثورة شعبية انتشر لهيبها في انحاء البلاد، فقد انقسمت المدينة الى شطرين ودرت حرب أهلية طاحنة بين انصار الدستور واعدائه بانتصار وطني بقياده ستارخان وفرضة السيطرة على المدينة وطرده للعناصر الموالية للشاه منها .(خيري:1339ش)

قام الدستوريين في تبريز بشعارات تطالب بأعادة الدستور وتدعو الى انعقاد مجلس جديد وطرد كل الاجانب الذين وقفوا الى جانب الشاه وحاشيتة ايام انقلاب حزيران ،1908 كما اتخذوا اجراءات محدودة ضد المصالح الاجنبية في أذربيجان فقد استولوا على الاراضي عدد من المالكين الذين كانوا من تبعية روسيا القيصرية .(خيري:1339ش)

قام سردار ملي(ستارخان)بجمع اعداد كبيرة من المواطنين الذين عرفوا بالحماسة والشجاعة والدفاع عن مكتسبات الثورة ومبادئ الدستور والدفاع عن الحرية، لذا حظي باحترام والتفات الاذريين من اجل الدفاع عن قضيتهم التي راوا فيها دفاعا عن الارض والعرض .(حبيب:1348ش)

وفي خظم تطور الاحداث السياسية في تبريز ،وبروز سردار ملي كقائد للدفاع عن الثورة ومطالب الدستوريين مما اثار مخاوف الشاه من ذلك، قام محمد علي شاه بتخصيص مبالغ ضخمة مكافئة لمن يأتي برأسة وخاصة بعد بروز استارخان في الصحف الاوروبية التي اشادت به وكانت تسميةصحيفة(غاربيا لدى ايران)(السامر ومحمدامين:1992) أمام الجماهير الايرانية فقد منحتة لقب سردار ملي اي (القائد الوطني)وهو اللقب الذي عرفة به (احمد:1985)

وكان لالتفاف الوطنيين الاذريين حول سردار ملي ومن ثم سالار ملي الاثر الكبير في بلوره الابعاد الواضحة للانتفاضة في تبريز والتي عدت ذروة العمل الثوري في خضم احداث الثورة الدستورية.(عبدالله: 1979)

تمكن القائد سردار ملي من الحاق الهزائم بالقوات وتطهير تبريز منهم واعلان حكومتهم الثورية بتاريخ الخامس من تشرين الاول عام 1908 ،وكذلك استطاع سردار ملي بالاستيلاء على موجودات مخزن الاسلحة التابع للحامية الحكومية فيها والتي كانت تحتوي على كميات كبيرة من الاعتدة والاسلحة والمعدات الثقيلة.(صفدار:1399ش)

وفي خظم تطور الاحداث السياسية تمكن ثوار تبريز بقياده سردار ملي في فترة صغيرة جدا من تشكيل هيئات خاصة للاشراف على البلدية ودوائر البريد والمالية والعدل والمصارف حيث الفوا لجنة خاصة مهمتها الاشراف على شؤون المدينة باسم اللجنة الحزبية التي اخذت على عاتقها مهمة تنظيم امور كتائب المتطوعين وتدريب افرادها على استخدام الاسلحة بما فيها المدافع ولغاية ايلول 1908 حيث ارتفع عدد المتطوعين في المدينة الى حوالي عشرة الاف رجل .(خيري:1339ش)

كذلك تلقت الاوساط الشعبية الاذرية في كل مكان انباء انتفاضة تبريز بارتياح كبير ،ولم يمضي سواء وقت قصير حتى سيطر ثوار تبريز على معظم المناطق الاذرية الايرانية، كذلك حصولهم على مساعدات كبيره من اخوانهم الاذربيجانيين الشماليين من اسلحه ومساعدات لوجستية ،فضلا عن ثوار القفقاس الذين اسسوا لجنة خاصة كانت مهمتها طبع منشورات الثوار وابداء المساعدات الممكنة لهم بما في ذلك الاسلحة وذخيراتها التي كانوا يخفونها ضمن بضائع القوافل التجارية المتوجهة الى ايران وكذلك قام سردارملي انشاء مستشفى لمعالجه المرضى والجرحى من اهل المدينة وضواحيها الذي تم افتتاحه يوم التاسع من كانون الاول 1908 باسم (ميرفخانه ملي) ((مشفى الشعب)) والذين اشتركوا ايضا مع الثوار في قتالهم ضد الحكومة القاجارية المستبدة الرجعية.(شهسموري:1382ش)

نتيجة لتطور الاحداث، قام محمد علي شاه بعد استيائة من تحالف الاذري الروسي مع الاذري الايراني بالاتصال بقيصر روسيا (نيقولا الثاني)(عمران: 2016) طالبا منه تكثيف الجهود للحيلولة دون استمرار التعاون والتحالف ما بين الثوار.(ستورسكي:1337ش)

كذلك كانت هناك مساندة كبيرة واضحة من رجال الدين لكل من كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء بالعراق وخاصة من السيد محمد كاظم الخرساني(البتي:2007) وعبد الله المازندراني الذين ايدوا ثورة سردار ملي المساندة الى مطالب الدستوريين.(خيري: 1339ش)

كذلك اصرار ثورة جمعية الاتحاد والترقي عام 1908 في الدولة العثمانية كان لها صدى واسع في تعزيز الوعي القومي ورفع الحالة المعنوية إلى سردار ملي وثورتة في تبريز بالاستمرار بثورتهم وتحقيق اهدافهم.(عمر :د.ت)

كان لتلك المتغيرات السياسية اثر خطير على عرش محمد علي شاه بعده فقد السيطرة بالكامل على تبريز وضعف موقف حاشيتة فيها وتصاعد قوه سردار ملي اذا قام محمد علي شاه الى استخدام القوة وارسال سبهدار اعظم(لاهيجاني: تي جا) لضرب انتفاضة سردار ملي في تبريز الا انه انحاز الى الدستور وتحالفت معه جماعه من المهاجرين الإيرانيين في القوقاز والارامنة وتراسهم بيرم خان وغيرهم وهذا ما يعني توجية ضربه اخرى الى محمد علي شاه.(رستماني: تي جا)

كذلك التفاف القبائل البختيارية الى جانب الدستوريين بقياده سردار اسعد بختياري(زارة: 1338ش) وصمام السلطنة(بختياري: 1385ش) بالتوجه نحو العاصمة طهران وخاصة بعد سيطرتهم على اصفهان مما حدى بالشاه باصدارة على الفور فرمانا في الخامس من ايار 1909 بتعيين عبد الحسين ميرزا والمعروف (فيرمامدن فيرما) حاكما لاصفهان وعد له جيشا مكون من اربعة الاف مقاتل مجهز تجهيزا كاملا والتوجة نحو اصفهان لقمع الثورة.(زارة:1338ش)

كذلك قام سردار ملي بعد سيطرة البختياريين على اصفهان ليتوجة معهم الى شاهسون(عبدالعالي:2016)عندما علم سردار ملي برجوع الشاه بحماية واسناد الروس الى كميشان بعد فتح طهران ودخولها في الثالث عشر من عام 1909 ،والتي استمرت الاشتباكات ما يقارب ثلاثة ايام حتى تمكنوا من انهاء عهد محمد علي شاه المستبد ودخول طهران وقام سردار ملي بعد سماعه فور عودة الشاه المخلوع وحدثت معركة بين الجانبين في مدينة استر اباد قرب ميناء گز واستطاع تحقيق الانتصار العسكري ومنع الشاه المخلوع من الرجوع الى الحكم ومساعده روسيا القيصرية.(طاهري:1319ش)

يتضح مما تقدم بان سردار ملي كان قائدا متميزا للثورة الدستوريين بالحنكة العسكرية والسياسية التي يمتلكها لاسيما وانه عزز الثوار ب 500 مقاتل ليتمكنوا من هزيمه القوزاق وفتح العاصمة بالتعاون مع الابختياريين في تحقيق انتصار الحركة الدستورية.(الرازي: 1959)

قام سردار ملي في السادس عشر من تموز 1909 الى جانب جميع انصار الثورة الدستورية بتشكيل مجلس اعلى مؤلف من الاعيان ورجال الدين والدولة واتخذوا من مقر المجلس القديم في ساحه بهارستان في طهران واعلنوا عزل محمد علي شاه رسميا وتنصيب ابنه احمد شاه قاجارشاهاً على ايران وبسبب صغر سنه الذي كان لا يتجاوز 12 عاما قاموا بتعيين عضد الدولة وصيا على العرش وكذلك قرر المجتمعون تعيين سبهدار اعظم رئيسا للوزارة في 1909/11/30 والتحضير الى انتخاب مجلس جديد للبرلمان.(شوارزي:1056)

سعى سردار ملي في بعض المدن الايرانية الكبرى وخاصة طهران واصفهان وتبريز بالأعداد الى تظاهرات وانتقالات سياسية لما حققته من تطورات الثورة الدستورية أثر خلع محمد علي شاه عن الحكم المستبد في ايران ، والعمل على يقضه الامة ونهضتها من سبات طويل ، والقاء الخطابات في اجتماعات عامة تهدف الى شرح اهداف وتطلعات الدستوريين .(اشارية : 1375ش)

وفي خضم تطور الاحداث السياسية الداخلية في البلاد ، وما ألت اليها الظروف من سيطرة الدستوريين على الاوضاع العامة وخلع محمد علي شاه ، ورفع شعار منع التدخل الاجنبي في البلاد بكافة اشكاله ، لذا تحرك الجانب الروسي كي يعملوا لدرء الخطر عن مصالحهم السياسية والاقتصادية في المناطق الشمالية من ايران ، حتى دفعهم الى التعاون مع البريطانيين الذين كانوا

يسيطرون على المناطق الجنوبية من ايران وحسب اتفاقية عام 1907 ، فضلاً عن كان البريطانيين بدورهم قد رحبوا بفكرة التعاون الثنائي وتسوية مشاكلهم مع الروس ولتأمين مصالحهم الحيوية وبالفعل فقد استطاع الروس بعد فترة تصاعد تطورات الثورة الدستورية الايرانية للتدخل المباشر في الاحداث والتأثير على مسارها ، وخاصة بعد قيام سردار ملي بتأسيس إدارة مستقلة في تبريز واصفهان ويكون تعين حاكماً الى هاتين المدينتين من ابنائها وتبعاوته سردار ملي . (ابرأهيمان: 1983)

رافقت الاحداث في ايران قيام الروس بمجموعة من الاعمال العسكرية وخاصة في مدينة تبريز بشكل خاص وبالسيطرة على ميناء انزلي في الثلاثون من تشرين الثاني عام 1911 ، وتعرض سكان المدينة الى مجزرة رهيبة بعد معركة غير متكاملة بين الروس وانصار الدستور بقيادة سردار ملي في العشرين من كانون الاول 1911 .(كسروي: 1340ش)

لم ينتهي الدور الروسي عند هذا الحد في ايران بل سعى الجانب الروسي الى التوغل اكثر وزيادة الوجود الروسي في مناطق اصفهان وتبريز بحجة حماية رعاياهم الروس في ايران ، وقيامهم بمحاصرة لمدينة تبريز ، واصبحت الاوضاع سيئة جداً في تبريز بعد تقدم القوات الروسية وفرض طوق أمني على مدينة تبريز من ثلاث كتائب من المشاة واربعة فصائل من قوات القوزاق ، وصرح الروس بأن تواجد قواتهم لحماية رعاياهم وانها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد ، ولكن كانت نواياهم مبيتة ومخطط لها ، اذ اتخذ الجنرال (ستارسكي) حجة لمعاقبة مدينة تبريز بغرامة باهضة وتجريد السكان من السلاح نتيجة جرح حارس روسي من قبل شخص مجهول في المدينة ، واتهامهم الى القائد سردار ملي باثاره المشاكل والتحريض حول ذلك الامر الذي حدى بالجانب الروسي بالحصول على ذريعة لدخول المدينة مع جنوده البالغ عددهم ثلاثة الاف مقاتل .(خيري: 1339ش)

وازاء تطور الاوضاع اتخذ التدخل الروسي اتجاهاً اخر تمثل بقيام بالسيطرة على قزوين واماكن اخرى من شمال ايران ، الامر الذي القى بضلاله على عاتق ثوار الحركة الدستورية مهام كبيرة نتيجة تردي الامور وتدخل الروس ولا سيما في مناطق نفوذهم الشمالية وخاصة في مدينة تبريز التي عانت منهم الأمرين.(رحماني: 1342ش)

بعد التهديد الروسي وانتشار المجاعة في المدينة شعر المجاهدين في تبريز وعلى رأسهم سردار ملي بان استمرار الحصار على المدينة له عواقب خطيرة على سكانها واستمراره يؤدي الى سقوطها حتمياً ، لذا قام استارخان (سردار ملي) بأرسال رسالة الى الشاه يخبره فيها بأن الوضع شئناً داخلياً ولا يجوز تدخل الدول الاجنبية بذلك ، الا ان الجانب الروسي كان مصراً على حصار المدينة والدخول اليها والسيطرة ، وطلب الجانب الروسي عن طريق القنصل في تبريز ، من سردار

ملي ان يرفع العلم الروسي فوق منزله ، حتى لا يعتدى عليه من قبل القوات الروسية عند دخولها الى المدينة ، لكن استارخان ، رفض ذلك واجاب حول ذلك بالقول ((السيد القنصل انا اريد ان تكول سبع دول تحت علم ايران ، وانت تقول بأن اذهب تحت العلم الروسي لا افعل ذلك ابداً)) (ازتا: 1402ش) ، الا ان بعد دخول القوات الروسية الى مدينة تبريز وبعد مصادمات بين الجانبين الا ان القوات الكبيرة والامكانيات اللامحدودة للقوات الروسية استطاعت التوغل والسيطرة على المدينة ، مما ادى الى استارخان باللجوء الى السفارة العثمانية في تبريز ، بعد ذلك طالبت الحكومة المتمثلة بـ (عضد الدولة) تسليم سردار ملي الى الحكومة الايرانية ، وبعد عدة مفاوضات تم تسليم القائد سردار ملي واودع السجن في طهران ، حتى تم اعدامه عام 1912 لتنتهي بذلك مسيرة جهادية قيادية استطاعت تحقيق الانتصارات المتتالية لدى الشعب الايراني ، وبالمقابل عزز الروس نفوذهم وتواجدهم العسكري في ايران ، وبذلك سيطروا على معظم المناطق الشمالية .(خيري: 1339ش)

يتضح مما تقدم بأن استارخان (سردار ملي) وانصاره الاحرار تجرعوا الهزيمة ليس من القوات الرجعية القاجارية الحاكمة ، بل من التدخلات الروسية الرامية الى السيطرة على مقدرات البلاد ، والتي كانت اكثر عدداً وعدة .

الخاتمة

يعد سردار ملي القائد الوطني من الشخصيات الايرانية المهمة في التاريخ الايراني الحديث ، لما له من اهمية كبيرة في احداث الثورة الدستورية ، وترسيخة مبادىء الحياة النيابية الايرانية ، والحد من صلاحيات الشاه ومساوىء الحكم القاجاري ، والتدخل الاجنبي في مقدرات الدولة ، واستطاع سردار ملي من تحقيق اهدافاً سياسية وليس اقلها من اثارة باقي المدن الايرانية بوجه السلطات القاجارية المستبدة ، كذلك ان الانتفاضة تبريز استطاعت استنزاف موارد الشاه المالية ، وكذلك استطاعت الاطاحة بحكم الاستبداد الصغير (حكم محمد علي شاه) ، واستطاعت تحشيد جميع طبقات المجتمع الايراني من رجال الدين والبازار والفلاحين وغيرهم بوجه طغيان الشاه وحاشيته . واسهمت ثورة تبريز وقائدها سردار ملي في ايران تفاعل مؤيديها في الخارج من رجال الدين والنخبة المثقفة العراقية مع هذا الجو الديمقراطي الدستوري الذي ترك بصمات واضحة وعميقة في احاسيسها وافكارها اذ سعت وبكل وعي وانسجام مع هذا المنهج الى تنظيم انشطتها السياسية عن طريق تأسيس المنظمات والجمعيات السياسية ، فضلاً عن ان ثورة سردار ملي وتحقيق اهداف الثورة الدستورية قد حظيت بأستجابة وتفاعل كبير في المجتمع العراقي خصوصاً في المدن المقدسة مثل النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وسامراء والكاظمية ، وكذلك لم يقتصر تأثيرها على العراق فحسب وانما امتد الى بلدان الشرق الاوسط وبخاصة الدولة العثمانية وبلاد الشام ومصر وغيرها من البلدان التي تناغمت مع مواقفها تجاه اهداف ثورة سردار ملي المساندة الى اهداف الثورة الدستورية .

المصادر

إليك الحواشي مرقّمة بشكل صحيح ومتسلسل:

1 – ايران : تم استبدال بلاد فارس من قبل رضا شاه بهلوي عام 1935 للمزيد من التفاصيل ينظر : برويز سري زادة وريكران ، دائرة المعارف بافرهنك ودانش وهنر ، بانجانه سرعت ، تهران ، 1335 هـ ، ص726 .

2 – ناصر الدين شاه : ولد في طهران 1831 وهو الابن الاكبر لـ محمد شاه بن عباس ميرزا ، واصبح والياً للعهد وحاكماً لولاية اذربيجان الايرانية ، تولى العرش الايراني بعد وفاة والده عام 1848 ، حكم لمدة 49 عاماً وهي اطول فترة حكم في عهد القاجارين . للمزيد ينظر : علي خضير عباس الشابجي ، ايران في عهد ناصر الدين شاه 1848 – 1896 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1978 ، ص 79 .

3 – مظفر الدين شاه : ولد عام 1896 وهو خامس ملوك الاسرة القاجارية ، اختاره والده ولياً للعهد وهو في الخامسة من عمره ، حكم من 1896 – 1907 للمزيد ينظر : لازم لفته ذياب المالكي ، ايران في عهد مظفر الدين شاه 1896 – 1907 ، اطروحه دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1997 ، ص ص 39 – 43 .

4 – أمين السلطان : هو الميرزا علي اصغر خان الملقب بـ (أمين السلطان) ، ولد في طهران عام 1889 ، من الرجال البارزين في الدولة القاجارية ، تقلد اكثر من منصب رفيع في عهد حكومة ناصر الدين شاه ، مظفر الدين شاه ، اغتيل على يد احد منظمة فدائيان اسلام اثناء خروجه من نيابة مجلس النواب . للمزيد ينظر : ابو القاسم طاهري ، تاريخ روابط بازركاني وسياسي ايران وايكلش ، تهران ، 1319 ش ، ص 71 – 73 .

5 – محمد حسن خان اعتماد السلطنة ، المأثر والاثار ، تهران 1319 ش ، ص 35 ، عبد الله مستوفي شرح زندكاني من تاريخ واوادي قاجارية ، مجلد اول ، تهران ، 1323 ش ، ص 229 .

6 – شيراز : هي مدينة تقع بالغرب من يزد وعربستان ، في جبال زاكروس ومنها جبل دراك ، باباكوص ، جبل سيزبوشان ، وكانت عاصمة الدولة الزندية والبويهية (321 – 448 هـ / 1056م)

7 – تبلغ مساحتها 340 كم2 ، وترتفع 1500 متر فوق مستوى سطح البحر ، وتبعد عن طهران 919كم2 ، وتنضم خليج فارس وتعتمد على الزراعة بشكل رئيسي . للمزيد ينظر اربري (أ . ج) ، تراث فارس ، ترجمة : اساتذة كلية الاداب جامعة القاهرة ، مراجعة ، يحيى الخشاب ، دار احياء الكتب العربية ، 1959 ، ص 188 .

8 – مشهد : من اعظم مدن خرسان تبعد عنها مدينة طوس القديمة مسافة (20 كم) ، لكم معالم الاخيرة اندثرت بعد هجوم تيمورلنك عليها ، فهاجر من بقي من اهلها وتحصنوا بمرقد الامام علي بن موسى الرضا (ع) وعمروا ما حولها من أبنية فيما بعد ليسكنوا فيها ، تقع على الضفة الغربية الجنوبية لنهر كسف رود ، ولانها تضم مشهدة الامام (ع) لذا سميت مشهد ، وتضم المدينة العديد من الشخصيات منها ابو مسلم الخرساني ، طاهر بن الحسين ، ابن سينا ، الفارابي ، الطوسي ، وفيها الحوزة العلمية فضلاً عن المكتبة الرضوية والمهدية ومكتبة نواب صفوي . ينظر : محمود شكر ، خراسان ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1987 ، ص ص 60 – 66 ، علي شريعتي ، الحسين وارث ادم : سلسلة الاثار الكاملة 24 ، ترجمة : ابراهيم الدسوقي شتا ، دار الامير ، بيروت ، 2004 ، ص 13 .

9 – شـــاهين مكاربوس ، تاريخ ايران ، دار الاوقاف العربية ، القاهرة ، 2003 ، ص 257 ، كرنت داتســـون ، تاريخ ايران درره قاجارية ، ترجمة ع. مازندراني ، تهران ، 1340 ش ، ص 173 .

10 – ادورد الســـابع : ولد عام 1841 في قصـــر في لندن ، وهو الابن الاكبر لفكتوريا ملكة انكلترا ، حكم انكلترا من 1901 – 1910 . ينظر : عمار شـاكر محمود ورائد سـامي حميد ، بريطانيا في عهد الملك ادورد السابع 1901 – 1910 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مجلد 15 ، العدد 4 – ايار 2008 ، ص 458 – 460 .

11 – حرب البوير : وهي حرب وقعت بين جنوب افريقيا وانكلترا من 1899 الى 1902 حول النفوذ البريطاني للمزيد ينظر : حمزة ملفوت البديري ، موقف المانيا من حرب البوير الثانية 1889 – 1902 ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد 70 – حزيران 2019 .

12 – للمزيد من التفاصـــيل عن الامتيازات الاجنبية في ايران . ينظر : ابراهيم تيموري ، عمر بيفري بتاريخ امتيازات در ايران ، تهران ، 1332 ش ، ص 97 – 100 .

13 – حسن المدرس ، هو السيد حسن ابن اسماعيل بن عبد الباقي بن عبد الله الطباطبائي ولد في أرستان التي كان والدة خطيباً فيها ، اصبح عالماً وفقيهاً ومحققاً ، للمزيد ينظر : حسين مكي ، مدرس فرمان ازادي ، التاتجانه بنكاه ، قسمت 1 ، شركت كتاب ، تهران ، 1979 ، ص 49 – 50 .

14 – فضـــل الله نوري : الملا عباس الكجوري ، الملقب بفضـــل الله نوري ولد عام 1880 م بأذرية لاشك في منطقة كجوره مازندران ، اكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه ثم انتقل الى طهران ثم الى النجف لاكمال تحصيله العلمي وللمزيد ينظر : علي ابو الحسنين منذر ، كارنامه شيخ فضل الله نوري ، تهران ، 1380 ش ، ص 146 – 148 .

15 – هادي النجم ابادي : وهو محمد هادي بن محمد امين الطنراني ، من المتنورين البارزين في عهد ناصر الدين شاه (مظفر الدين شاه) ولد ونشأ في طهران وانتقل الى اصفهان ثم استقر في النجف الاشرف واصبح احد العلماء البارزين في ايران وتلقب بـــ الشيخ الرئيس ، طالب بالحرية في ايران وتأكيد الوحدة الاسلامية في ايران ، توفي في النجف الاشرف للمزيد ينظر : سعد رستم ، المصلح الكبير ايه الله شرست سنكلجي ، 189 – 1943 ، دار العقيدة القاهرة ، 2014 ، ص 32 – 35 .

16 – حسن حلاج ، تاريخ قولات سياسي ايران ، تهران ، 1333 ش ، ص 82 .

17 – الثورة الدستورية : تطلق المصادر على الحركة الوطنية في ايران 1905 – 1911 ، مصطلح الحركة الدستورية للاشارة الى ذلك الحدث الذي استهدف اسلوب دستوري جديد للحكم في ايران كأسم على المشاركة النيابية . ينظر : صالح حسين عبد الجبوري ، الثورة الدستورية في ايران 1905 – 1911 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 16 ، العدد 1 ، 2009 ، ص 454 – 458 .

18 – الحرب الروسية – اليابانية : نشبت اثر هجوم اليابان المباغت لميناء بورت ارثر في 8 شباط 1904 ، نتيجة اليابانية الروسية لاستعمار كوريا الامر الذي ادى الى الاصدام بينهما في مضيق تشوشيما في مكدن بمعركة درامية استمرت اسبوعين سميت بمعركة تشوشيما في 28 اذار 1905 انتهت بهزيمة الروس وتوقيع معاهدة بورتسموث للمزيد ينظر : حسان عمران ، الثورة الروسية من التعثر الى النهوض 1905 – 1918 ، ادراك للدراسات والاستشارات ، حلب ، 2016 ، ص ص 11 – 12 .

19 – الثورة الروسية 1905 : اندلعت هذه الثورة اثر الحرب الروسية اليابانية عندما بدأ التذمر يستفحل في صفوف الشعب الروسي نتيجة الهزائم المستمرة في الحرب ، واستبداد الحكم الاوتقراطي القيصري فعمت البلاد موجة من المظاهرات والاضطرابات التي شارك بها فئات الشعب الروسي : للزيد ينظر : ايناس سعدي عبد الله ، التطورات الاقتصادية والسياسية في روسيا 1894 – 1905 اقتصاد سياسية روسيا ، مجلة كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، عدد 4 ، د . ت ، ص 135 .

20 – للمزيد من التفاصيل عن اسباب الثورة الدستورية . ينظر : حبيب عمران جارد ، دوره السياسي في ايران ، كلية الاداب ، جاسم ذي قار ، 2017 ، ص 9 – 10 .

21 – جمال الدين الافغاني : ولد عام 1839 رجل دين ومفكر ومصلح اسلامي ، ولد في اسد اباد غرب ايران التابعة الى كابل ، سافر في الثانية عشرة من عمره الى الهند لدراسة الرياضيات ثم سافر الى ايران 1886 بدعوة من ناصر الدين شاه لكنه تركها بعد ما اصبح مصدراً قلقاً

للشاه وسافر الى روسيا ، ثم عاد الى ايران مرة اخرى عام 1891 . ينظر : علي خضير عباس الشابجي ، المصدر السابق ، ص 305 – 328 .

22 – مالكوم خان : ولد عام 1833 من أبوين أرمينين من خارج اصفهان سافر منذ صغره الى اوربا واكمل هناك دراســـتة الابتدائية والثانوية في احدى المدارس في باريس ، وبعد عودته عمل مترجماً لناصـر الدين شـاه ، يعد من ابرز المثقفين والدبلوماسـيين الايرانيين في النصـف الثاني من القرن التاسع عشر ، اصدر في لندن جريدة القانون ، وهو من ابرز انصار الثورة الدستورية . للمزيد ينظر : احمد كسروي ، تاريخ ايران ، تهران ، 1340 ش ، ص 13 .

23 – فيصـل عبد الجبار عبد علي : التاريخ السـياسـي للمؤسـسـة الدينية في ايران 1901 – 1909 ، رسالى ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات الاسيوية الافريقية ، 1988 ، ص 160 – 180 .

24 – ابو القاسـم طاهري ، تاريخ روابط بازركاني ، سـياسـي ايران وانكليس ، مليد روم ، بلا ، 1354 ش ، ص 11 .

25 – هو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن زيد بن الامام الحســـن بن الامام علي بن ابي طالب (ع) ، يقع مسـجدة في جنوب طهران ، وهو من اصـحاب الامام محمد الجواد (ع) وكان من فقهاء عصره ، اتخذت حركة المعارضـة مكاناً للاعتصام ومناهضـة الحكم القاجاري ، ينظر : خضـير مظلوم خرجان البديري ، الموقف البريطاني من الثورة الدسـتورية في ايران 1905 – 1911 ، الكوت ، 2005 ، ص 94 .

26 – جوزيف ناوس : خبير مالي بلجيكي ، عمل في مكاتب الكمارك في كرمنشـــاه وبرز عام 1898 في عهد مظفر الدين شاه ، ثم اصبح وزيراً للكمارك ، وقد تم الاعتراف بالتعديلات التي اجراها في ادارة الكمارك ، ينظر : عبد الاله بدر الاسـدي ، العلاقات البريطانية الايرانية 1918 – 1933 ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1994 ، ص 33 .

27 – عبد الله الرازي ، المصدر السابق ، ص 508 .

28 – عبد الله لفته البديري ، دور المؤســسـة الدينية في الثورة الدســتورية الايرانية 1905 – 1911 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2005 .

29 – القوزاق : وهي فرقة عسكرية انشأها ناصر الدين شاه عام 1866 على غرار فرقة القوزاق الروسية ، وكان السبب وراء انشائها هو اتخاذها فرقة لحماية العاصمة طهران من الانتفاضات الداخلية ، كما اتخذها الشاه كحمايته الشخصية وكان يشرف على تدريب جنودها ضباط روس لكي يصـبحوا مرتكزاً للنفوذ العسـكري الروسـي في ايران ، للمزيد ينظر : عزيز الله فاطمي ، عسكر در ايران ، تهران ، 1338 ش ، ص 13 .

30 – الطباطبائي : ولد عام 1843 في كربلاء ، هاجر الى ايران من كبار مجتهدي طهران ، شـــارك بقوة بالثورة الدســـتورية . ينظر : خليل علي حيدر ، العمامة والصـــولجان ، الكويت ، 1997 ، ص 113 .

31 – عبد الله البهبائي : ولد في النجف الاشرف عام 1845 و هو نجل السيد اسماعيل مجتهد البهبائي من كبار مجتهدي طهران ، ادى دوراً كبيراً في احداث الثورة الدستورية الايرانية واصبح نائباً في الدورة الاولى للمجلس 1906 – 1908 ، اعتقل على حزب المجلس في 23 حزيران 1908 ونفي الى كرمنشـــاه ، اغتيل في 15 تموز 1910 على يد الحزب الديمقراطي الايراني ودفن في النجف لاشرف . ينظر : خضير فرحان البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية ، ص 80 – 84 .

32 – الاعتصـام (سيت) : يعني العقد او الانعقاد ، تحول الى مصـطلح يتم بموجبه الاعتصـام والمكوث في الاماكن المقدسة دون ان يطالهم احد لانهم يصبحون تحت حماية هذه المؤسسة او المكان . للمزيد ينظر : عادل محمد حســين العليان ، التغلغل الصـــهيوني في ايران 1942 – 1979 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2003 ، ص 26 .

33 – احمد كسروي ، منبع قلي ، ص 199 .

34 – مشـير الدولة : هو حسـن خان يرنا مشـير الدولة هو الابن الاكبر للميرزا نصـر الله خان مشير الدولة الغائبني ولد عام 1872 واكمل دراسته العسكرية والقانونية في موسكو في روسيا ، ثم عاد الى ايران بعد وفاة والده عام 1881 ، ورث لقب مشير الدولة عنه . للمزيد ينظر : محمد رضــا تبريزي شــيرازي ، زندكاني ســياســي ، اجتماعي ســيد ضــياء الدين طباطبائي ، تهران ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، 1379 ش ، ص 117 – 118 .

35 – اسماء غني داود وباسم سعدون صالح ، الطبقة البرجوازية ودورها في قيام الثورة الدستورية 1905 – 1911 في ايران (دراســـة تاريخية) ، المجلة الدولية للعلوم الانســـانية والاجتماعية ، العدد السادس ، نوفمبر 2018 ، ص 104 .

36 – منصـورة اشـارية ، مجلس وانتخابات از مشـروطة تابان قاجارية ، طهران ، 1375 ش ، ص 131 .

37 – للمزيد من التفاصـيل عن تشـكيل لجنة اعداد الدسـتور والانتخابات ينظر : علاء حسـين الوهيمي وعدي محمد كاظم السبتي ، قوانين انتخابات مجلس الشورى الوطني ، المجلد 3 ، العدد 2 ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، د.ت .

38 – اروندا ابراهيميان ، ايران بين ثورتين ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، المجلد الاول ، العدد 22 ، بغداد ، 1983 ، ص 18 .

39 – ضلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية الى الثورة الايرانية 1906 – 1979 ، بيروت ، 1980 ، ص 376 .

40 – محمد علي شاه : ولد عام 1782 في تبريز ، وكان الابن الاكبر لمظفر الدين شاه الذي عينه ولياً للعهد عام 1896 وحاكماً على اذربيجان ، تسلم السلطة في 1907/1/19 ، وتنازل عن الحكم الى ابنه احمد شـاه في ايلول عام 1909 توفي عام 1926 ، للمزيد عن حياته ودوره السـياسـي في ايران ينظر : حسـن يسـرنا ، تاريخ ايران ازغازشـا انقراض سـاسـينيان ، تهران ، 1347 ش ، ص 854 .

41 – ابو القاسم طاهري ، تاريخ روابط باركاتي وسياسي ايران وايتكلس ، تهران ، 1319 ش ، ص 72 .

42 – علي خان وزير افخم ، ولد عام 1862 ، تقلد عدة مناصـــب ، منها في وزارة الخارجية ، واصـــبح رئيســاً للوزراء من 17 – 3 – 30 – 4 – 1907 ، وشـــهدت فترة حكمة صـــراعات داخلية وتحديات خلال الثورة الدستورية ، للمزيد ينظر : سرمد سعد يوسف واسراء نوري غلام ، تقييم الفئات المشـــاركة في الثورة الدســـتورية الايرانية 1905 – 1911 ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد الخامس والاربعون ، ج1 ، تشرين الثاني ، 2021 .

43 – علي اكبر دهخدا ، لفت نامه ، ((محمد علي شـاه)) ، طهران ، مؤسـسـة النشـر بجامعة طهران ، 1334 ش ، ص 598 .

44 – جلاد مراغة : اطلق عليه في القسوة والشدة والوحشية التي تعامل بها مع اهل مدينة تبريز ومراغة في اذربيجان ، عندما ارسل محمد علي شاه لقمع ثورة اهالي المدينة . ينظر : مهدي ملك زاره ، منبح فيلي ، ص 121 .

45 – مصـــطفى اللباد ، حدائق الاحزان ايران وولاية الفقيه ، دار الشـــروق للنشـــر ، القاهرة ، 2005 ، ص 66 .

46 – احمد باتر عاملي ، شرح حاد رجال سياسي معاصر ايران ، مجلد سوم ، تهران ، 1380 ش ، ص 89 .

47 – مصطفى اللباد ، المصدر السابق ، ص 68 .

48 – كمال مظفر احمد ، المصدر السابق ، ص 223 .

49 – حسن تقي زادة : ولد في تبريز من اسرة علمية متوسطة الوضع المادي ، درس في طهران الادب الفارسي والعربي ، وتعلم اللغة الانكليزية والفرنسية في السادسة عشر من عمره ، ثم درس

الطب ، دخل السـياسـة عام 1896 مطالباً بالاصـلاحات المدنية واصـدر مجلة عام 1903 بعنوان (خزائن الفنون) ، واصبح نائباً لمجلس الشؤون الايراني للاعوام 1906 – 1909 ، تقلد مناصب حكومية . للمزيد ينظر : ميرزا (بروبردي) الايرانيون والغرب ، ترجمة حيدر نجف ، دار الهادي ، بيروت ، 2007 ، ص 506 – 507 .

50 – سـالار الدولة : هو ابو الفتح ميرزا سـالار الدولة الابن الثالث لمظفر الدين شـاه قاجار ، ولد عام 1880 في تبريز وتعلم فيها ، عزله والده من وزارة حسـام الملك في كرمنشـاه لتطاوله على املاك الناس 1897 ، ينظر : خضـير مظلوم فرحات البديري ، موسـوعة الشـخصـيات ، ص 124 – 127 .

51 – احمد عبد القادر الشاذلي : الاغتيالات السياسية في ايران ، القاهرة ، 1997 ، ص 21 .

52 – اتفاقية عام 1907 : عقدت بين روسيا وبريطانيا لتسوية مشاكلهم في المنطقة بشكل عام وفي ايران بشكل خاص استولت بموجبها ايران الى مستعمرة تابعة لهما بعد ان قسمت البلاد الى مناطق نفوذ بينهما ، الاتفاقية لم تكن في مصـلحة الحركة الوطنية لا سـيما وان روسـيا تدعم السـلطة القاجارية المطلقة . ينظر : روز لويس كريش ، المعاهدة الانكليزية الروسـية 1907 – 1914 ، بعض وجدودها ومدى تأثيرها في فارس ، ترجمة محمد وصـفي ابو مغلي ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1981 ، ص 6 – 7 .

53 – كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص 211 .

54 – حسـن عبد الرحمن عبد الله ، يوميات الثورة الايرانية ، ج1 ، بيروت ، 1979 ، ص 20 – 21 .

55 – باقرخان : لقب بـ (سالار ملي) اي الزعيم الوطني ، ولد في تبريز عام 1886 قتل على يد الاكراد عام 1915 . ينظر : باقرخان ، احمد حبيب ، سـالار ملي باقرخان ، تهران ، 1348 ش ، ص 13 – 14 .

56 – الاسـتبداد الصـغير : وهي المدة التي تبدأ من يوم ضـرب المجلس الوطني وحلة في 23 حزيران 1908 ، وتنتهي بدخول الثوار والفاتحين الى العاصـمة طهران في 13 تموز 1909 اي مدة عام واحد تعطل حينها الدسـتور نهائياً . اطلق الايرانيين والاجانب هذه التسـمية على هذه المدة لانها تمثل نهاية عهد استبداد ملي بالفرمنى التي كانت تشمل مدة ملكية محمد علي شاه . ينظر : قحطان جابر اسـعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدسـتورية الايرانية 1905 – 1911 ، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2005 ، ص 143 .

57 – أمير خيري ، قيام اذربيجان وستارخان ، تبريز ، د.م ، 1339 هـ ، ص 21 – 23 .

58 – همان نبع ، ص 42 .

59 – احمد حبيب ، منبع ، ص 17 .

60 – غارسيا لدي : ايطالي ولد عام 1807 ، قائد ومجاهد حقق الاستقرار الوطني والاستقلال ، واصـــبح من مؤيدي حركة ايطاليا الغرى ، التي تزعمها مازيني ، اجبر على الفرار الى اميركا الجنوبية عام 1834 . ينظر : الان بالمر موسـوعة التاريخ الحديث ، ترجمة سـوسـن فيصـل السامر ويوسف محمد امين ، بغداد ، 1992 ، ص 320 – 321 .

61 – كمال مظهر احمد ، العدد السابق ، ص 213 .

62 – حسن عبد الرحمن عبد الله ، المصدر السابق ، ص 23 .

63 – علي اصـغر صـفدار ، تبريز دو ودوره معامد ، هدايت انتصـار او تاريخ ، جاب أول ، انشارات تبريز ، 1399 ش ، ص 17 .

64 – اسماعيل اميري صيري ، قيام اذربيجان وستارخان ، تبريز ، 1339 ش ، ص 118 .

65 – ناصـر رهتماني شـهسـموري ، تبريز شـركن تاريخ ، جاب اول ، جانجانه ، نشـر تبريز ، 1382 ش ، ص 87 – 88 .

66 – نيقولا الثاني : اخر قيصر حكم روسيا من اسرة الدرومانوف من 1894 – 1917 وانتهى حكمه نتيجة قيام الثورة البلشقية ، عام 1917 . ينظر : حسان عمران ، المصدر السابق ، ص 17 .

67 – فلاديمير سـتورسـكي ، تاريخ تبريز ، ترجمة عيد العلي كارنك ، جانجانه شـفيق ، 1337 ش ، ص 42 .

68 – محمد كاظم الخرساني : هو محمد كاظم بن المله حسين الهروي الخرساني النجفي ، ولد عام 1839 ش ، في مشـهد ونشـأ فيها ، دخل حوزة مشـهد المعروفة في مكانتها العلمية الدينية في ايران ، ولما بلغ من العمر احدى وعشرون سنة قرر السفر الى النجف الاشرف ، لاستكمال دراسـتة والنهل من علمائها ، توفي عام 1911 . ينظر : عدي محمد كاظم البتي ، محمد كاظم لاخومز ، 1839 – 1911 ، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، 2007 ، ص 66 – 117 .

69 – اسماعيل امير خيري ، ص 133 .

70 – عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ المشرق العربي 1516 – 1922 ، دار المنظمة العربية ، بيروت ، د.ت ، ص 112 – 113 .

71 – ســـيدار اعظم : ولد عام 1885 في تنكاين ، انتقل الى طهران وكان عمره 12 عاماً فدخل الخدمة العسكرية ووصل الى رتبة عميد ، لقب بسهبدار اعظم ، كان من اشد انصار الثورة الدستورية ، انتحر على اثر سيطرة رضا شاه على الحكم في ايران . ينظر : لاهيدجاني ، رجال دوهزار ساله كيلان اي جا ، تهران ، تي تا ، ص 346 .

72 – ناصر رستماني ، منبع منهلي ، ص 103 .

73 – سردار اسعد بختياري : وهو حاج علي خان سردار اسعد بختياري بن حسين هلي خان بختياري ، ولد عام 1856 عمل على تحشيد قوات ضد الشاه المعروف بسرادار اسعد بختياري من رؤساء قبيلة بختياري ، من الثورة الدستورية ، توفي عام 1917 . ينظر : مصطفى علي زاره ، حاج علي قلي خان سردار اسعد بختياري ، اصفهان ، 1388 ش ، ص 12 – 15 .

74 – صمهام السلطنة : هو مخيف مكي خان ابن حسين مكي ابن جعفر قلي خان ، ولد عام 1851 ، في عهد مظفر الدين شاه اكتسب لقب قلي خان امين (صمهام السلطنة) . ينظر : مهراب اميري أمكومتكران بختياري ، انتشارات (تهران) ، 1385 ش ، ص 173 .

75 – مصطفى علي زاره ، منبع قبيلي ، ص 17 .

76 – شاهسون : وتعني محبو الشاه ، قوة عسكرية خاصة من الكرجيين لحراسة الشاه تأسيسها الى اشد عباس الكبير وقد شكلها للقضاء على ، وقد اشتركت ضد العثمانيين . ينظر : نهلة نعيم عبد العالي ، ايران في عهد الشاه سلطان حسين 1694 – 1722 ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2016 ، ص 252 .

المصادر

أولا : – الوثائق البريطانية

1 – Har witz . J.c. Diplomacy in the near and middle east adocumentary tecord 1914 – 1956 , Vol. New york , 1972 .

ثانياً الرسائل والاطاريح الجامعية :

1 – علي صغير عباس المشايخي ، ايران في عهد ناصر الدين شاه 1848 – 1896 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1978 .

2 – لاوم لفتة ذياب المالكي ، ايران في عهد مظفر الدين شاه 1896 – 1907 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1997 .

3 – حبيب عمران جادر ، بتمور يختار دوره السياسي في ايران 1914 – 1907 ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2017 .

4 – فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في ايران 1901 – 1908 ، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات الاسيوية ، 1988 .

5 – عبد الائمة بدر الاسدي ، العلاقات البريطانية الايرانية 1918 – 1933 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1994 .

6 – عبد الله لفتة البديري ، دور المؤسسة الدينية في الثورة الدستورية الايرانية 1905 – 1911 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة واسط ، 2005 .

7 – عادل محمد حسين العليان ، التغلغل الصهيوني في ايران 1942 – 1979 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

8 – قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين المجددين في الثورة الدستورية الايرانية 1905 – 1911 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2005 .

9 – نهلة نعيم عبد العالي ، ايران في عهد الشاه سلطان حسين 1694 – 1722 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2016 .

10 – عدي محمد كاظم السبتي ، محمد كاظم الافونر 1839 – 1911 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2007 .

ثالثاً : الكتب العربية والمصرية

1 – أريري (أ.ج) ، تراث فارس ، ترجمة اساتذة كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، مراجعة يحيى الخشاب ، دار احياء الكتب العربية ، 1959 .

2 – محمود شكر ، خراسان ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1978 .

3 – علي شريعتي ، الحسين وارث أدم : سلسلة الاثار الكاملة 24 ، ترجمة : ابراهيم الدسوقي دار الامير ، بيروت ، 2004 .

4 – كرنت داتسون ، تاريخ ايران دورة قاجارية ، ترجمة : ع . مازندراني ، تهران ، 1340 ش .

5 – سعد رستم ، المصلح الكبير ايه الله شريعت سنكلجي 1892 – 1943 ، دار العقيدة ، القاهرة ، 2014.

6 – حسان عمران ، الثورة الروسية من التعثر الى النهوض 1905 – 1918 ، ادراك للدراسات والاستشارات ، حلب ، 2016 .

7 – خضير مظلوم فرحان البديري ، الموقف البريطاني من الثورة الدستورية في ايران 1905 – 1911 ، الكوت ، 2005 .

8 – خليل علي حيدر ، العمامة والصولجان ، الكويت ، 1997 .

9 – اروندا ابراهيميان ، ايران بين ثورتين ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، 1983 .

10 – طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية الى الثورة الايرانية 1906 –1980 ، بيروت ، 1980.

11 – مصطفى العباد ، حدائق الاحزان ايران ولايه الفقيه ، دار الشروق ، القاهرة ، 2005 .

12 – مهرزاد بروجردي ، المستبشرون الايرانيون والغرب ، ترجمة : حيدر نجف ، دار الهادي ، بيروت ، 2005 .

13 – احمد عبد القادر الشاذلي ، الاغتيالات السياسية في ايران ، القاهرة ، 1997 .

14 – روز لويس كريفن ، المعاهدة الانكليزية الروسية 1907 – 1914 ، بعض وجودها ومدى تأثيرها في فارس ، ترجمة : محمد وصفي امير مغلي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1981 .

15 – كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، 1985 .

16 – حسن عبد الرحمن عبد الله ، يوميات الثورة الايرانية ، ج1 ، بيروت ، 1979 .

17 – فلاديمير ستورسكي ، تاريخ تبريز ، ترجمة عبد العلي كارنك جانجانه شفيق ، 1337 ش .

18 – عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ المشرق العربي ، 1516 – 1922 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د.ت .

رابعاً : البحوث والدراسات المنشورة

1 – علاء حسين الوهيمي وعدي كاظم ، قوانين انتخابات مجلس الشورى الوطني ، المجلد 3 ، العدد 2 ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية د.ت .

2 – سرور سعد يوسف واسراء نوري غلام ، تقييم الفئات المشاركة في الثورة الدستورية الايرانية 1905 – 1911 ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد الخامس والاربعون ، ج1 ، تشرين الثاني ، 2021 .

3 – اسماء غني داود باسم سعدون صالح ، الطبقة البرجوازية ودورها في قيام الثورة الدستورية 1902 – 1911 في ايران دراسة تاريخية ، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد السادس ، 2018 .

4 – صالح حسين عبد الله الجبوري ، الثورة الدستورية في ايران 1905 – 1911 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 216 ، العدد 11 ، 2009 .

5 – ايناس سعدي عبد الله ، التطورات الاقتصادية والسياسية في روسيا 1894 – 1905 اقتصاد سياسية روسيا ، المجلة كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، مجلد 4 ، د.ت .

6 – عمار شاكر محمود ورائد سامي حميد ، بريطانيا في عهد الملك ادورد السابع 1901 – 1910 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مجلد 15 ، العدد 4 – ايار 2008 .

7 – حمزة هفلوت البديري ، موقف المانيا من عرب البربر الثانية 1889 – 1902 ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد 70 – حزيران 2019 .

خامساً : الكتب الانكليزية :

1 – D . N. Wilber , Iran , pastand preseat , New Jersey , 1955 .

سادساً : الكتب الفارسية :

1 – محمد حسن خان اعتماد السلطنة ، المأثر والاثار ، تهران ، 1319 ش .

2 – ابراهيم تيموري ، عمر بيفري بتاريخ امتيازات در ايران ، تهران ، 1332 ش .

3 – حسين مكي ، مدرس تهرمان ازادي ، كتانجانه شكاه ، قسمت ، سشكت كتاب ، تهران ، 1979 .

4 – علي ابو الحسين منذر ، كارنادة شيخ فضل الله نوري ، تهران ، 1380 ش .

5 – حسين صلاح ، تاريخ تحولات سياسي ايران ، تهران ، 1333 ش .

6 – احمد كسروي ، تاريخ مشروطين ايران ، تهران ، 1340 ش .

7 – محمد رضا تبريزي ، زندكاني سياسي اجتماعي ، سيد ضياء الدين طباطبائي ، تهران ، 1379 ش .

8 – منصورة اتحادية ، مجلس وانتخابات از مشروطة تابان قاجارية ، تهران 1370 ش .

9 – حسن بيرنا ، تاريخ ايران از غازثا سابيانيان ، تهران ، 1347 ش .

10 – ابو القاسم طاهري ، تاريخ روابط باركاني وسياسي ايران وايتكلس ، تهران ، 1319 ش .

11 – علي اكر دهخذا ، لفت نامه ومحمد علي شاه ، تهران ، 1334 ش .

12 – احمد باقر عامكي ، شرح مال رجال سياسي معاهد ايران ، تهران ، 1380 ش .

13 – مهدي ملك زاره ، تاريخ مشروطت ايران ، تهران ، 1329 ش .

14 – باقرخان ، احمد حبيب ، سالار ملي باقرخان ، تهران ، 1348 ش .

15 – امير خيري ، قيام اذربيجان وستارخان ، تبريز ، د.م ، 1339 ش .

16 – علي اصغر همزار ، تبريز دوره معاصر هدايت اقتصاد تاريخ ، جاب اول ، تبريز ، 1399 ش .

17 – مصطفى علي زادة ، حاج علي خان سردار اسعد نيساري ، اصفهان ، 1388 ش .

18 – مهراب اميري ، مكرمتكران بختياري ، انشارات تهران ، تهران ، 1385 ش .

19 – ناصر رهتماني شهواري، تبريز شركت كتاب، جاب اول، جانجانه، نشر تبريز، 1382ش.

20 – الاهبجاني ، رجال دوهذا سالة كيلان ، بي جا ، تهران ، ب تا .

21 – كتاب اسنار محرمانه سياسي باسباست انكيس وروسيا وإيران فيت از جنك ايران، 1332 ش.

22 – حبيب الله مختاري ، تاريخ بيداري ، در ايران ، تهران ، 1365 ش .

23 – عباس قرباني ، تاريخ توجيهتي ، ايران ، تهران ، 1386 ش .

24 – عزيز الله فاطمي ، عسكر در ايران ، تهران ، 1338 ش .

سابعاً :الموسوعات

1 – خضير مظلوم فرحان البديري ، موسوعة شخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796 – 1979 ، بيروت ، 2015 .

2 – الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ترجمة : سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، بغداد ، 1992 .